413378 ـ زوجته لا تحب المعاشرة الجنسية فماذا يفعل؟

السؤال

زوجتي دائما تنفر مني، وكلما أردت أن أقبل وجهها تغطيه بيدها، وإن أردت أن أحضنها تدفعني، أما عن اللباس فهي دائما ما تلبس لباسا يغطيها بالكامل، وإن دعوتها إلى الفراش ترفض، حتى وإن قبلت فهي لا تقنعني؛ لأنها لا تريد من يقبلها، ولا تريد خلع ملابسها الداخلية ولا الخارجية، ولا تتزين أبدا، وتطالب بإغلاق الإنارة أولا، وهذا كله لا يشعرني بالسعادة معها، تكلمت معها قبل شهر من الآن، وشرحت لها مطالبي، لكنها لم ترد علي إلى اليوم، هذا كله نحن لم نكمل بعد العام الأول من الزواج، فماذا أفعل؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الذي يظهر والله أعلم أن هناك مشكلة نفسية تعاني منها زوجتك، قد تكون خجلًا غير صحي، وقد تكون رواسب قديمة أدت لأزمة مرتبطة بالعلاقة الخاصة، ومثل هذا لا بد فيه من طلب مساعدة متخصصة من معالجة نفسية.

وإن رفضت زوجتك طلب المساعدة، فذكرها بالله تبارك وتعالى، وبأن طاعتك في هذا حق لازم عليها، مهما كانت تفاصيل ما تطلبه منها طالما لا تأمرها بمعصية.

فإن إجابة المرأة لزوجها في الفراش واجبة، سواء من حيث أصل الإجابة أو من حيث تفاصيلها، ما دامت التفاصيل من حيث أمر الله ، وشرع لعباده، وليس فيها مخالفة شرعية، ولا ما يستبشعه الأسوياء.

فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح) أخرجه البخاري (3237).

ولا مانع إن أصرت على موقفها من أن تستعين بأشخاص تحبهم هي وتحترمهم لعلهم يؤثرون على قرارها.

ثم تستعين بأهلها، والمقصود من كل ذلك: أن قبولها الدخول إلى مرحلة علاجية متخصصة لا مفر منه، وهو السبيل الأساسي للتعامل مع الأزمات من هذا النوع.

والله أعلم.